الأمم المتحدة

A/57/799–S/2003/502

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
25 April 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لأوجه نظركم إلى أحدث أعمال الإرهاب الفلسطيني المقترفة ضد مواطني إسرائيل.

ففي يوم الخميس، ٢٤ نيسان/أبريل، في حوالي الساعة ٧/٢٠ (بالتوقيت المحلي)، نفذ أحد الانتحاريين هجوما عند مدخل المحطة الرئيسية للسكك الحديدية في مدينة كفر سابا الإسرائيلية، مخلفا أشلاء بشرية تناثرت في أرجاء المنطقة. ولولا تدخل أحد حراس الأمن الإسرائيليين، الذي قتل في الهجوم، من أجل توقيف الإرهابي لكانت الحصيلة البشرية أكبر بكثير. وقد أصيب ١٤ شخصا، منهم اثنان بجروح بالغة، من جراء قوة انفجار القنبلة التي يبلغ وزنها خمسة كيلو غرامات والتي استخدمت في الهجوم بعد أن تم حشوها بمبيد حشري ومسامير وغير ذلك من القذائف من أجل زيادة آلام ومعاناة الضحايا إلى أقصى حد. وقد اشتركت في تبني المسؤولية عن هذا الهجوم جماعات تنتمي إلى كتائب شهداء الأقصى، وهي الوحدة الإرهابية لحركة فتح التابعة للسلطة الفلسطينية، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

ولا يعدو الهجوم الذي شهده يوم أمس أن يكون سوى آخر محاولة من محاولات الإرهابيين الفلسطينيين لاستهداف المدنيين الإسرائيليين. وقد تم في الأسابيع والأيام الأخيرة إحباط هجمات إرهابية لا تحصى ولا تعد بفضل الجهود الاستثنائية التي يبذلها أفراد الأمن

280403 280403 03-33640 (A)
0333640

الإسرائيليين. وفي وقت لاحق من يوم الخميس، على سبيل المثال، قام جنود من قوات الدفاع الإسرائيلي بإحباط محاولة للهجوم بالأسلحة النارية قام بها مقاتلان فلسطينيان تابعان لحماس كانا مسلحين ببندقية هجومية من طراز AK-47 ويحملان عدة دفعات من الذخيرة عندما وقع القبض عليهما. وتعرضت مدنية إسرائيلية يوم الأحد الماضي، الموافق ٢٠ نيسان/أبريل، للإصابة كما وقعت أضرار بمنزلها عندما أطلق صاروخان من صواريخ القسام على مدينة سديروت الإسرائيلية انطلاقا من غزة. وفيما بين يومي الخميس ١٧ نيسان/أبريل والسبت ١٩ نيسان/أبريل تمكن جنود قوات الدفاع الإسرائيلي من إحباط هجمة انتحارية خطط لها أعضاء خلية من خلايا الجهاد الإسلامي. كما تم العثور على الحقيبة المملوءة بالمتفجرات التي كان أعضاء الخلية يعتزمون تفجيرها في إسرائيل. ويؤكد استمرار هذا التهديد اليومي من جانب الإرهاب الفلسطيني الضرورة القصوى للتدابير الأمنية الوقائية التي تتخذها إسرائيل.

وتحمّل إسرائيل القيادة الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن إخفاقها في قمع حملة الإرهاب، وعن تأييدها وتمجيدها لهذه الأعمال التي لا تزال تشكل خطرا على حياة كل من الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني. ومن ثم، تهيب إسرائيل بهذه القيادة أن تتخذ إجراءات متضافرة من أجل نزع سلاح الجماعات الإرهابية التي تعمل بحرية داخل أراضيها ونزع صفة الشرعية عنها، وفقا لالتزاماتها الدولية ولقرارات مجلس الأمن ولما وقّعت عليه من اتفاقات.

ويتعذر علينا، ما لم يُنبذ الإرهاب بشكل تام ونهائي كتكتيك مقبول، أن ننتقل إلى عملية المفاوضات التي تعتبر الوسيلة الوحيدة لتحقيق سلام حقيقي ودائم بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني. فليس من الممكن مكافأة الإرهابيين ومن يقدمون لهم الدعم بمنحهم تنازلات سياسية، ولن يحدث ذلك، إذ أن الإقدام على ذلك من شأنه أن يشجع على مزيد من الإرهاب ويزيد من تقليص فرص السلام.

وتأمل إسرائيل في أن توفر القيادة الفلسطينية أخيرا شريكا حقيقيا لسلام أكيد، وأن تفي بالتزاماتها بعد طول انتظار، حتى يمكن تهيئة بيئة مؤاتية لإقامة حوار حقيقي. فمن المتعذر بلوغ الهدف المشترك المتمثل في إحلال السلام إلى أن تصدق القيادة الفلسطينية في نبذ استراتيجية الإرهاب، وتتخذ الخطوات اللازمة لتفكيك هياكل الإرهابيين الأساسية، وتقدم المنخرطين في الإرهاب إلى العدالة، وتصادر الأسلحة غير القانونية وتدمرها، وتلغي نبرة التحريض من المؤسسات الفلسطينية الدينية والتعليمية والسياسية.

وتهيب إسرائيل بالمجتمع الدولي أن يؤكد من جديد رفضه الكامل لأساليب الإرهاب وأن يستخدم سلطته لإجبار جميع الأنظمة التي ترعى الإرهاب وتحض عليه على الوفاء بالمسؤوليات المترتبة عليها بموجب القانون الدولي والاتفاقات الموقع عليها وقرارات مجلس الأمن، ولا سيما القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١).

وإنني أقدم هذه الرسالة إلحاقا برسائلي العديدة التي تتضمن تفاصيل عن حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، والتي توثق استراتيجية الإرهاب الإجرامية التي يجب تحميل الإرهابيين ومن يدعمونهم المسؤولية الكاملة عنها.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة في إطار البندين ١٦٠ و ٣٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دان **غلايرمان**
الممثل الدائم